

# حقيقة خلاف الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع خصومه من خلال مناقشاته معهم | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

ومن اراد الوقوف على ما سانقله ان شاء الله فليراجع مناقشة الشيخ لخصومه في جزء جمع باسم الرسائل الشخصية فانه يوضح حقيقة الخلاف بين الشيخ وبين اولئك الخصوم من هذه الرسائل رسالة الشيخ لخصمه محمد بن عيد. فان الشيخ خاطبه في شأن الاجلاف المنكرين للبعث. المستهزئين بالشرعية - [00:00:00](#)

قائلا لما بينت ما جاءت به النصوص واجمع عليه العلماء من ان من انكر البعث او شك فيه او سب الشرع او سب الاذان اذا سمعه او فضل حكم الطاغوت على حكم الله فهو كافر مرتد. قال علماؤكم معلوم ان هذا حالهم. لا ننكره - [00:00:23](#)

ولكن يقولون لا اله الا الله وهي تحميمهم من الكفر. ولو فعلوا كل ذلك فلما اظهرت تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاءوا به فيما جاء به سبوني غاية المسبة وزعموا اني اكفر اهل الاسلام واستحل اموالهم وصرخ - [00:00:43](#)

وانتبه لهذه الكلمة صرحوا انه لا يوجد في جزيرتنا واحد كافر. لا يوجد في جزيرتنا رجل واحد كافر. يعتقدون الجزيرة العربية مستحيل ان يوجد فيها احد يكفر. وفي مكاتبة اخرى جرت بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وخصمه احمد بن ابراهيم. اورد ابن - [00:00:58](#)

عبد الوهاب على ابن ابراهيم ان من ينكرون البعث في زمنهما لم يكتفوا بانكار البعث بل كانوا يستهزئون بمن يصدق بالبعث ويفضلون حكم على شريعة الله ويستهزئون بالشرعية ثم يقول الشيخ. مع اقرارهم بان محمدا رسول الله. لكن كذبوا واستهزأوا عنادا - [00:01:18](#)

ثم عاتب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب عاتب خصمه هذا وبقية خصومه قائلا ومع ذلك تنكرون علينا كفرهم تصرحون بان من قال لا اله الا الله لا يكفر يعني لا يكفر مطلقا - [00:01:38](#)

بمكاتبة ثالثة وجه الشيخ محمد بن عبد الوهاب لخصمه احمد بن عبد الكريم هذا العتب الدال على ما ذكرنا. من بناء الفريقين التكفير على الاصل الذي نحن بصدد الحديث عنه. حيث قال ابن عبد الوهاب لخصمه هذا اذا كنت تزعم ان الانسان اذا اظهر الاسلام لا يكفر - [00:01:53](#)

اذا اظهر عبادة الاوثان وزعم انها الدين واظهر سب دين الانبياء وافتى بقتل من اخلص الدين واحرقه فهذه مسألتك. وقد قررتها وذكرت ان من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لم يقتلوا - [00:02:13](#)

احدا ولم يكفروه من اهل هذه الملة وفي رسالة وجهها الشيخ محمد لعلماء اهل مكة لخص رحمه الله تعالى موقفه وموقف خصومه حين افتى بكفر المعاندين ممن انكروا البعث والجنة والنار وانكروا توريت النساء مع - [00:02:33](#)

علمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهذا الذي انكروه. فلما افتى الشيخ بذلك رد عليه خصومه بقولهم واسمع رد خصومهم. من قال لا اله الا الله لا يكفر ولو انكروا البعث وانكروا الشرائع كلها - [00:02:52](#)

لما كان خصوم الشيخ ينسبون للشرع ما قرروه من الحكم باسلام المعاندين المذكورين. توسع الشيخ رحمه الله في الاستدلال بنقول عن السلف من بعدهم من علماء الامة بالحكم على من نقض كلمة التوحيد. بناقض قولي او فعلي او اعتقادي. فان هذه الكلمة لا تنفعه. واورد - [00:03:08](#)

رحمه الله تعالى سبع وقائع اولها قتال الصحابة رضي الله عنهم الايمانع الزكاة من المرتدين. مع انهم يقولون كلمة التوحيد. وساق الشيخ ست وقائع اخرى حكم السلف والعلماء فيها بكفر من نقضوا كلمة التوحيد بناقض قولي او فعلي او اعتقادي - [00:03:28](#) ثم قال الشيخ عن هذا التقرير الذي نقله عن علماء الامة يعرفك هذا معرفة ضده. وهو ان علماء زماننا يعني من خصومه يقولون من قال لا اله الا الله فهو مسلم لا يكفر. حتى انهم يصرحون بهذا في شأن من يكذبون بالبعث. وينكرون الشرائع ويزعمون ان -

[00:03:46](#)

الباطل هو الحق مع اقرارهم ان شرعهم هذا قد احدهم لهم اباؤهم كفرا بشرع الله. ثم قال الشيخ وهو الشاهد لما قلنا وعلماء والوقت يعترفون بهذا كله ويقولون عن هؤلاء ليس ما فيهم من الاسلام شعرة - [00:04:06](#)

ثم المسلم عندهم يعني عند خصومه هو الذي ليس معه من الاسلام الا شعرة. الا انه يقول بلسانه لا اله الا الله. ثم تعجب الشيخ من طريقة هؤلاء في التقرير فقال والعجب ان الكتب يعني كتب الفقه التي بايديهم فيها مسائل الردة يعني وفيها - [00:04:25](#) كما في الاقناع وغيره ان من انكر البعث فانه يكفر. ان من صرف العبادة لغير الله فانه يكفر. ومع هذا فانهم مصررون على عدم كفر هؤلاء تتجلى بما نقلناه اهمية تحرير اصل الخلاف بين الشيخ محمد وبين خصومه هؤلاء. فان خلافهم ليس مرتبطا بضوابط التكفير حتى - [00:04:45](#)

ونطيل الكلام فيها. بل خلاف الشيخ معهم مرتبط في المقام الاول باصل كبير هو معنى لا اله الا الله. وهل يعصم دم من قالها مطلقا وان اتى بناقض لها كصرف العبادة لغير الله او جحد اليوم الاخر او السخرية بما علم وجزم انه من الشرع كما يقرر خصومه -

[00:05:06](#)

ام ان هذه الكلمة العظيمة يترتب عليها امور؟ من لم يقم بها لم تنفعه هذه الكلمة اذا قالها بلسانه ثم نقضها بقوله او فعله او اعتقاده فان من اشرك وقالها وجحد اليوم الاخر. فان من اشرك وقالها او او جحد اليوم الاخرة وقالها فانها لا تنفعه باجماع - [00:05:26](#) علماء الاسلام حيث تبين ايها الاخوة ان اصل خلاف الشيخ وخصومه راجع الى خلافهم في معنى التوحيد الذي بعث الله به رسله صلى الله عليه وسلم. فلا بد بحول الله تعالى من من الكلام على ما تفرع على هذا الخلاف - [00:05:46](#) من التكفير والقتال. الكلام على التكفير والقتال متفرع. عن الكلام في اصل الخلافة ومعنى التوحيد. فيأتي من يهجم هجوم ويقول ان الشيخ يقول كذا في التكفير. لكن الشيخ يقول هذا هذا في التكفير في من؟ يقوله في من يزاولون هذه الشركيات علنا وابداهم ان -

[00:06:02](#)

هذا من مخالفة الشرع ووضح لهم الدلة وابوا. وقال هؤلاء الاجلاف ان من يقول لا اله الا الله لا يكفر. حتى وان سب الشرع حتى وان سخرا بالاذان وكانوا يسمعون الاذان فيسخررون به - [00:06:22](#)

مع ان السخرية بالاذان ذكرها الله تعالى عما عن اهل الكفر. واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا. فهذا الصنيع لا يكون عادة من مسلم. ولو ان مسلما جهل وعلم وقيل ان هذا من دين الله لتوقف. لكنهم اصرروا عليه. فقال خصوم الشيخ لا يمكن ان يكفروا ما داموا يقولون لا اله الا الله. ولا يمكن ان يكفروا - [00:06:36](#)

وهم في الجزيرة العربية. وكأن هناك فرقا بين من يجحد اليوم الاخر في الجزيرة ومن يجحد في مصر. او يجحد في الجزيرة ومن يجحد في الشام الحكم واحد قالوا اهل الجزيرة العربية لا يمكن ان يقع منهم كفر - [00:06:56](#)